

الحلقة (٣٢) | يا بُنَيَّ إِنِّي مُعَلِّمُكَ | كيف تُعَلِّم ولدك مُحكمات الإسلام | حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [00:00:00](#)

اهلا وسهلا ومرحبا بالاباء الكرام في دورة يا بني اني معلمك كلمات وهذه هي الحلقة الثالثة والعشرون اه التي اردت فيها ان اتكلم عن الحكمة في التعامل مع شعب الايمان وكيف احبب ولدي في هذه الشعب؟ وكيف اجعله - [00:00:16](#)

يقوم بها واحثه آآ عليه عليها واشجعه عليها اولا معرفة شعب الايمان ومراتب هذه الشعب. هو من اهم الامور. ان الايمان كما انه شعب يعني خصال او صفات واعمال واقوال لكنها كذلك درجات - [00:00:34](#)

فهي درجات في منها الفرائض التي بني عليها الاسلام. في منها الواجبات في منها المستحبات. آآ في منها ترك الشبهات في منها كذلك الذنوب آآ والذنوب ليست على درجة واحدة. اعلاها الشرك والكفر وبعدها الكبائر - [00:00:56](#)

اه ومثل مثلا اه الزنا واه اه قذف المحصنات والسرقه واه عقوق الوالدين وشهادة الزور فلا بد ان يتعرف ولدك على اولا شعب الايمان. وثانيا شعب المعاصي. لان المعاصي كذلك شعب فلا بد ان يعرفها. ويعرف درجاتها حتى - [00:01:15](#)

حتى يحذرها والله سبحانه وتعالى كما بين لنا الخير بين لنا الشر اعلى ما في شعب الايمان هو ما ذكره الله تبارك وتعالى وذكره النبي صلى الله عليه وسلم ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله والقدر واليوم الآخر - [00:01:35](#)

والعمل الصالح اعلاه الشهادتان والصلاة والزكاة والصيام والحج. لم تذكر تلك الاعمال معظمة في الشريعة الا لتكون معظمة في نفسك وفي نفس ولدك يبقى انت لازم يكون عندك توازن في آآ دعوة ولدك - [00:01:55](#)

لا يصح ابدأ ان تسوي لولدك بين الامور المستحبة وبين ما يبنى عليه الاسلام. لازم يعرف ولدك قدر الشهادتين والصلاة والزكاة والصيام والحج لا بد ان يعرف كذلك قبح الشرك والفسوق والعصيان والزنا والفواحش هذا امر مهم جدا لان هذه الامور ليست على - [00:02:12](#)

كدرجة واحدة. وكثير من الناس للأسف ربما يدعوا ولده لبعض الامور. انا اعرف من يحبس ولده ليلا نهارا على حفظ القرآن. وولده لا يحافظ الصلاة ولا يحافظ على الصيام ولا يواظب على شيء فهذا ليس عنده توازن. فهذا خطأ جدا. مراتب شعب الايمان مهمة جدا - [00:02:35](#)

الامر الثاني اعظم هذه الشعب الفرائض الحقوق الواجبات النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله قال من عاد لي وليا فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب اليه مما افترضته عليه. وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احبته كنت - [00:02:55](#)

وسمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها. ورجله التي يمشي بها. وان سألني لأعطينه ولئن استعاذني لأعيذنه الى اخر الحديث فهذا امر مهم جدا. ان يعلم ولدك ان اعظم ما يتقرب به الى الله هو الفرائض. الحقوق الواجبات - [00:03:21](#)

لماذا؟ بعض الشباب مثلا يأتي في شهر رمضان يصلي قيام الليل وهذا حسن جدا وفيه فضل عظيم لكنه يقصر في الصلوات الخمسة فلا يعطيها حقها ولا يواظب على صلاة الجماعة. فلا بد ان يتعرف ولدك على شعب الايمان وعلى مراتب هذه الشعب ويعلم ان اعلى

شعب الايمان ترك - 00:03:45

المحرمات وفعل الفرائض والواجبات الامر الثاني وهو مهم او الثالث اه ان يتعلم ولدك ان يضرب في كل شعبة بسهم. لماذا؟ لان كل شعبة من شعب الايمان لها ثمرة. كل عبادة لها اجر - 00:04:05

ولها ثمرة خاصة. فالعبد وان كان مثلاً يحب بابا معيناً ولذلك مثلاً يحب تلاوة القرآن آ أو مثلاً يحب الصيام او يحب الصدقة او يحب مثلاً العمرة والحج او يحب طلب العلم. كل هذا خير ولكنه مع ذلك لابد - 00:04:23

ان يحاول ان لا يترك باباً من الخير الا ويفعله ولو بشيء قليل وآ النبي صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين في سبيل الله نودي من ابواب الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من - 00:04:41

للصلاة دعي من باب الصلاة. ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان. ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة. فقال ابو بكر رضي الله عنه بابي انت وامي يا رسول الله - 00:04:57

والله ما على من دعي من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى احد من تلك الابواب؟ يعني سأله سؤالين. بيقول اذا دخل الانسان الجنة من باب واحد فيعني لا مشكلة ان يكون يعني ترك بعض الابواب - 00:05:14

اخرى ثم سأله السؤال الاخر هل يمكن ان يدخل احد الجنة من كل الابواب؟ فقال نعم قال وارجو ان تكون منهم. يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر انت ستكون منهم - 00:05:28

آ ايضاً في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصبح منكم اليوم صائماً؟ قال ابو بكر انا. قال فمن تبع منكم اليوم جنازة؟ قال انا يعني ابو بكر قال انا. قال فمن اطع منكم مسكيناً؟ قال ابو بكر انا - 00:05:43

قال فمن عاد منكم مريضاً يعني من الذي زار منكم اليوم مريضاً؟ قال ابو بكر انا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمعنا في امرئ الا دخل الجنة - 00:05:58

هذه فكرة مهمة جداً ايها الوالد الكريم وهو ان يتعلم ولدك الا يترك باباً من الخير الا ويكون له فيه نصيب ولو بشيء يسير من هذه التطبيقات مثلاً وانت لابد ان تعلمه كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك؟ عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال كنا يوم

بدر يعني في غزوة بدر - 00:06:09

كل ثلاثة على بعير يعني نتبادل الركوب على بعير واحد. قال وكان ابو لبابة وعلي بن ابي طالب زميلي رسول الله صلى الله عليه وسلم آ يعني هم الثلاثة ابو لبابة وعلي ورسولنا صلى الله عليه وسلم يعني يتناوبون على البعير - 00:06:30

فلما جاء فلما فكانت عقبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم يعني يمشي وهم يركبون فقال نحن نمشي عنك. يعني يا رسول الله انت تركب ونحن نمشي - 00:06:52

النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ قال ما انت ما باقوى مني على المشي ولا انا باغنى عن الاجر منكما ليه؟ لان الانسان لا يدري آ درجة الاعمال التي تبلغ به - 00:07:05

وآ النبي صلى الله عليه وسلم لما آ ذكر له المرأة التي كانت تقوم المسجد يعني كانت آ تكنس المسجد وتنظفه وماتت هذه المرأة ولم يخبروا النبي صلى الله عليه وسلم آ في الحديث انه مستصغروا امرها. يعني قالوا امرأة عادية - 00:07:18

فالنبي صلى الله عليه وسلم غضب انهم لم يخبروه وقال دلوني على قبرها فدلوه فصلى عليها اه كذلك النبي صلى الله عليه وسلم حداه ذكر بلال ابن ابي رباح وقال يا بلال حدثني بارجى عمل عملته في الاسلام فان - 00:07:37

اني سمعت دفن عليك بين يدي في الجنة. قال ما عملت عملاً ارجع عندي اني لم اتطهر طهوراً في ساعة آ ليل او نهار الا صليت بذلك الطهور ما كتب لي ان اصلي. آ دف النعل يعني حركة النعل وصوت النعل - 00:07:54

آ كذلك النبي صلى الله عليه وسلم ذكر امرأة كانت بغية آ من بغايا بني اسرائيل لما رأت كلباً يعني آ يعني يلهث الثرى يعني آ يشرب من الندى المختلط بالتراب رق قلبها - 00:08:13

ورحمت هذا الكلب وسقته فغفر الله لها. والنبي صلى الله عليه وسلم قال لقد رأيت رجلاً يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر

الطريق كانت تؤذي الناس وآ ابواب كثيرة جدا جدا من ابواب الهدى - 00:08:28

صلاة الجماعة والنوافل وقيام الليل والذكر والاستغفار والدعاء وتلاوة القرآن والصدقة والصيام والحج. كل هذه الاعمال لها آثار على القلب لا ينبغي ابدأ ان يتركها الانسان آ طلب العلم القراءة في كتب السنن. كل هذا مهم جدا لا بد ان آ تعدد هذه الاعمال لولدك وتعوده ان اليوم - 00:08:46

اربعة وعشرين ساعة في اليوم طويلة لابد ان يعرف ولدك هذه الاعمال ويحاول ان يكون له نصيب منها. آ رابعا في شعب الايمان اختر من الاعمال ما يناسب قدراتك تجد نفسك تحبه - 00:09:10

هذا مهم جدا ان آ الانسان منا وان كان آ طبعنا نحن نتكلم هنا عن المستحبات وليس عن الواجبات الواجبات هذه ليست اختيارية. لكن نتكلم عن الامور المستحبة التي يتقرب بها الانسان الى الله. ذكر الله وصيام النوافل والصدقة - 00:09:27

وآ طلب العلم وتلاوة القرآن وقيام الليل. وصلة الارحام يعني اقصد الحد الزائد عن هذه الصلة اه والا فاصل صلة الارحام واجب اه مهم جدا ان يكون كل انسان بصيرا بقدراته ومواهبه - 00:09:43

فيختار من الاعمال الصالحة ما يحبه. وما يجد نفسه فيه وما يجد انه يحسنه. فاذا وجدت ولدك مثلاً عنده موهبة يحب القراءة فاجعله يقرأ هذا باب من الخير. قراءة العلم اذا كان ولدك يحب ان يتلو القرآن اكثر مثلاً من الصيام. او ولدك يجد نفسه في الصيام اكثر او في - 00:10:02

قيام الليل او في مساعدة اه اصحابه او في المذاكرة لهم. اي باب من ابواب الخير يجد نفسه فيه ويسعد وهو يفعله هذا افضل من ان تكلفه عملاً يشق عليه. وهذا ذكاء في التربية. انا اعرف اباء صمموا مع ابنائهم على بعض - 00:10:22

يجبر ولده على طلب العلم يجبر ولده على حفظ القرآن. مع ان ولده فيه خير كثير. مثلاً ولده يحب الصيام. او ولد لابد ان تكتشف مواهب ولدك وان تبصر ما هي الامور التي تسهل عليه - 00:10:40

هذه فكرة مهمة جدا انت بذلك تكون والدا ذكياً معيناً لولدك. لكنك لو فرضت عليه نوعاً واحداً من العبادة وهو يمل منه ويكرهه ويصعب عليه سيتترك العبادة كلها. وهذا خطأ. النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم من الاعمال ما تطيقون - 00:10:57

الانسان لا لا يجبر ولده على باب من الابواب المستحبة يكره ولده في العبادة. ولكن يحب وبشرح ثمرات العمل واثاره. ويبدأ الامور السهلة عليه. انت مثلاً لو قلت له صم يوماً واحداً في الشهر. هذا جميل لكن تجعله يصوم ثلاثة ايام في في الاسبوع - 00:11:16

كثير جدا او مثلاً تجعله آ يقرأ يومياً مثلاً آ ربع ساعة اذا كنت تبدأ معه في القرآن هذا جميل. يقرأ مثلاً قصة من القصص حتى على ملكة القراءة. كن ذكياً وحكيماً. ليست المشكلة ان تحب اولادك فقط. ولا ان ان تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر. لابد ان تكون

حكيماً عاقلاً. الله - 00:11:34

سبحانه وتعالى قبل ان يذكر آ ان لقمان ربي ولده وعلمه وعظه قال ولقد اتينا لقمان الحكمة خامساً حفظ الحقوق. هذا مهم جدا ان يتعلمه ولا ولدك يعني ان يعرف اه ان لربه عليه حقاً. وان لرسول الله عليه حقاً. لوالديه ولنفسه عليه - 00:11:54

حقاً ولزوجه كل هذا مهم جداً. النبي صلى الله عليه وسلم علمنا ذلك ان لربك عليك حقاً وان لنفسك عليك حقاً وان لاهلك عليك حقاً الى آخر آ هذه الايات - 00:12:20

آ اقصد الى الى آخر هذا الحديث اه الامر السادس ان تزن ان تعلم ولدك ان يزن نفسه بميزان شعب الايمان ليعرف ماذا عنده وماذا ينقصه. هذا مهم جدا لان احياناً الولد يغتر بالعبادة. بعض الاولاد مثلاً اذا حفظ القرآن - 00:12:35

اذا حفظ القرآن يبغى على الناس ويتكبر. لكن اذا عرف ان هذا القرآن فضل من الله. وان غيره متميز عنه في ابواب اخرى. وانه هو نفسه ينقصه كثير من ابواب الخير هنا سيتواضع لله. هذا مهم جدا ان يعرف ولدك سعة شعب الايمان ليعرف ان آ انه - 00:12:56

يعني ظلم نفسه بتقصيره في باقي هذه الشعب. حتى لا يغتر. وبعض الاباء للأسف ينفخ في ابنائه ويعلمهم الغرور والكبر. بكثرة الثناء عليهم يعينهم على التكبر على الناس. من الامور المهمة ايضاً جدا جدا في هذا السياق ان يعلم ولدك انه ايا كانت وظيفته فيمكن ان -

00:13:16

كان وليا لله سواء كان صانعا في المصنع او زارعا او آآ كانت ابنتك ربت منزل او كان ولدك طبيبا او مهندسا او تاجرا لا لابد ان يفهم هذا لا ينحصر اولياء الله في ان يكون ولدك شيئا او ان يكون مجاهدا لا يمكن ان يكون وليا لله عبدا صالحا ايا كان - [00:13:38](#) موقع ما دام يعمل عملا حلالا هذه فكرة مهمة جدا والله سبحانه وتعالى ذكر اصناف الناس. وبين ان كل هؤلاء مرضي عنهم اذا اتقوا الله قال الله عز وجل ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك. والله يقدر الليل والنهار -

[00:13:58](#)

علم ان لن تحصوه فتاب عليكم فاقروا ما تيسر من القرآن. علم ان سيكون منكم مرضى واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله واخرون يقاتلون في سبيل الله فاقروا ما تيسر منه - [00:14:20](#) واقيموا الصلاة الى اخر الايات. فالله سبحانه وتعالى علم آآ علم اختلاف الناس هو خالقهم وعالم بهم. فعلم ولدك انه يمكن اثناء وظيفته ومن خلال عمله ان يكون وليا لله وان يكثر من ذكر الله ومن تلاوة القرآن وان يصوم بعض الايام في - [00:14:34](#) وان يقوم بعض الليل وان آآ يعين اخوانه وان آآ يحسن في الكلام الى غير ذلك من الامور. والا يقلد احدا كل انسان له مواهبه آآ هذا يعين الانسان على آآ ان يواظب على العبادة وان يتمم نقصه وان يعرف الفضل لاهل الفضل - [00:14:54](#) سابعا الحكمة في القيام بالعمل الصالح الحكمة في القيام بالعمل الصالح يعني العمل الصالح كثير وقد تزدحم الامور. ممكن ولدك مثلا يكون بيقرا القرآن ثم يعرف ان صاحبه بحاجة الى مساعدته - [00:15:15](#) يقول لا لن اترك وردي من القرآن اه او مثلا يكون عنده امتحانات او اختبارات والصيام يتعبه في اثناء الامتحانات ومع ذلك يصوم فيضر بالامتحانات مثلا. فلا بد ان تعلمه الحكمة ان ان كيف يكون ذاك - [00:15:32](#) في العمل الصالح. كيف يكون عاقلا ويقدم لكل عبادة في وقتها. آآ يختار لكل عبادة وقتها. ممكن مثلا هو الان لكن اذن المؤذن يترك ما ما بين يديه حتى لو كان يقرأ القرآن. لابد ان يعرف ان ما دخل وقته فهو اوجب الواجبات. كل هذه الامور مهمة جدا. وآآ ما هي الاعمال التي يقدمها - [00:15:49](#)

عند ازدحام الاعمال. لازم كذلك يعرف اوقات الاعمال الصالحة. كل عبادة لها وقت آآ مثلا في الليل في الذكر والتسبيح والاستغفار وآآ سؤال الله والدعاء وقيام الليل. آآ مثلا آآ - [00:16:14](#)

في حق للزوجة والاهل آآ في كذلك آآ وقت للنصيحة ولتعليم الجاهل آآ في وقت كذلك الصلاة. النبي صلى الله عليه كان في مهنة اهله كان يعين اهل بيته. فاذا اذن المؤذن ترك اهل بيته وذهب الى الصلاة. فهذا مهم جدا. ان الانسان - [00:16:34](#) يعبد الله تبارك وتعالى في كل وقت بما يحبه الله عز وجل آآ وهذا يعني من الامور المهمة التي يتعلمها ولدك لان بعض الابناء آآ قد يكونوا على باب من الخير لكنه يفوت ابواب - [00:16:55](#)

اخرى دخل وقتها. وانا وجدت هذا. بعض الطلاب مثلا معي يترك الاختبارات ويريد ان يحضر الدورات. فاقول له لا. انت عندك اختبارات في او في المدرسة هي اولى شيء الان. ثم بعد ذلك تدخل في هذا الامر - [00:17:11](#) آآ هذا له تطبيقات كثيرة جدا ولكني احاول ان اختصر آآ رؤوس اقلام في هذا الباب. بحيث آآ تعلم ولدك آآ شعب الايمان من جهة وتعلمه كذلك حسن التطبيق من جهة. من اخص الامور التي ينبغي ان تعلمها ولدك الاحتساب - [00:17:27](#) النية ان يقصد باعماله المباحة وجه الله. وهذا يغفل عنه كثير من الناس تعلم ولدك انه في نومه يعبد الله يتقوى به على الطاعة وفي لعبه ورياضته وفي نجاحه في الدراسة الاحتساب نعمة عظيمة - [00:17:47](#)

قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. العبادة اسم واسع ليس في في الاسلام نشاط انساني الا ويمكن ان يكون عبادة. وانما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. والصحابي الكريم كان يقول اني -

[00:18:05](#)

لاحتسب نومتي كما احتسب قومتي. يعني يحتسب انه ينام ليكون نشيطا. ليتعبد الى الله يدرس في المدرسة نية ان يكون له عمل يكسب منه وبنية الا يحتاج الى احد. آآ كذلك يلعب الرياضة ليكون قويا. المؤمن القوي يستحم ليكون نظيفا - [00:18:26](#)

يعمل في البيت لينظف البيت وليعين اهل بيته. آآ كذلك حتى في النزهة ليخفف عن نفسه وليروح عن نفسه. آآ في جلوسه على الانترنت التعلم ليكتسب ليكون مثقفا في تربيته لاولاده. كل ذلك حتى في قضاء شهوته في المباح مع اهل بيته مع زوجته. النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:18:47](#)

وفي بضع احدكم صدقة. نعم الانسان اذا فعل هذا الامر اه ليستعين به على ترك الحرام فهو من احسن الامور التي يفعلها الانسان ويكتسب بها ثوابا عظيما والامام احمد بن حنبل كان يقول يا بني انوي الخير فانك لا تزال بخير او ما تزال بخير ما نويت الخير. فهذا من - [00:19:07](#)

اجمل ما ينبغي ان تعلمه ولدك تعلمه شعب الايمان وتعلمه التشجيع على شعب الايمان وكذلك تعلمه فقه آآ العمل بشعب الايمان والحكمة في تطبيق هذه الشعب ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قررة اعين. واجعلنا للمتقين اماما. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:19:30](#)

- [00:19:56](#)